مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

# اقتصاد الأسرة وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى المسنين: دراسة ميدانية في محافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية

**نوره طالب سعيد المري**

طالبة دكتوراه بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية- جامعة القصيم

**DOI:** 10.21608/qarts.2023.232476.1750

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٢) العدد (٦١) أكتوبر ٢٠٢٣

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

# اقتصاد الأسرة وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى المسنين: دراسة ميدانية في محافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية

**الملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد علاقة الأسرة بإصابة المسن بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاص بالعزلة الاجتماعية من ناحية اقتصادها، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وطبقت الاستبانة على أسر المسنين البالغ عددهم (٢٠٠) أسرة: ٢٠٪ منهم من الهجر، و٣٥٪ من القرى، و٤٥٪ من المدينة نفسها في محافظة الأحساء التي تضمّ تلك الأماكن، وعولجت البيانات باستخدام الاختبارات الإحصائية (معدل النسب المئوية، واختبار العلاقة الرزجول).

وقد توصّلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها:

– وجود اغتراب اجتماعي طقوسي لدى كبار السن الخاص بالعزلة الاجتماعية والذي يعني أن المسن يتخلى عما يريد ويخضع لأمر أسرته لقلة نشاطه وحيويته وتدهور حالته الصحية وضعف علاقاته مع الآخرين ، وتبين من خلال اختبار التحليل الإحصائي الاستدلالي للعلاقة (الرزجول Std.Residual) أن المسنّ يصاب بالاغتراب الاجتماعي بتمردّه على أسرته، والواقع المحيط به باستحداث أساليب، ربما لا تناسب عمره، ولا مجتمعه بصرف النظر عن العامل الاقتصادي للأسرة، سواء أكان منخفضًا، أم متوسطًا أم مرتفعًا.

**الكلمات المفتاحية:** الاغتراب الاجتماعي، المسنين، اقتصاد الأسرة، الأسرة.

**مشكلة الدراسة:**

إنّ كِبَر السنّ ليس عملية بيولوجية بحتة فقط، تصيب المسنّ، بل إنها –إضافةً الى ذلك– ظاهرة اجتماعية، شهدها العالم في القرن العشرين؛ إذ اتصف بزيادة كبيرة في أعداد المسنين في مختلف الدول؛ للتقدم الطبي، وازدياد الوعي الصحي، ورعايتهم، وقد بلغ تعداد من تجاوز الثمانين عاماً في العالم ٥٠ مليون نسمة، ويعيش نصف هؤلاء المسنين في الدول المتقدمة، ونصفهم الآخر في الدول النامية (عبد الغفار, ٢٠٠٣، ١١)

والجدير بالذكر أنّ التقدم في العمر ارتبط لدينا بأنه لا بد من تعرّض المسنّ بالإصابة بأمراض صحية، وأنه أصبح لا يجيد العطاء داخل المجتمع، والأسرة، وأنه – فقط– بحاجة إلى من يقوم به في أموره كافة، إلا أن عبير عباس ذكرتْ أنّ المسنّ يمكن أن يعاني الفقر، والحرمان، ويمكن أن يقدر على الكسب؛ لأنّه من الممكن أنْ يستمرَّ في الاستمتاع بما تبقى من إنجازاته بعطائه إياه، والانتباه، والاهتمام (عباس،٢٠١٤، ٢٣٣)، فمن المسنين من يصل عمره إلى (٨٥) عاماً، ويكون في وضع، يسمح له بالمشاركة في مجالات المجتمع المختلفة، ومما لاشك فيه فإنّ أبناءه، وأحفاده لهم الدور الكبير في تشجيعه؛ لقيامه بتلك الأنشطة، وفي قيامه بالاستمرار بالتواصل مع أصدقائه القدامى. وفي المقابل ، منهم بعد تقاعدهم عن العمل، وجلوسهم في البيت لوقت طويل يعانون الحرمان الاجتماعي، والوحدة، والفراغ الذي يتخلل حياتهم؛ بسبب نقص الاندماج مع الآخرين، وتناقص الأدوار واحداً تلو الآخر، ومع مرور الوقت يصبحون عاجزين عن تدبير شؤونهم بأنفسهم، ويكونوا بحاجةٍ إلى عناية أسرهم بهم.

وبالتالي فإن المسن عند فقده لأدواره، وعلاقاته يشعر بالوحدة، والغربة؛ فيتحوّل إلى فرد غير ذي قيمة، والشعور بالعجز إزاء الأحداث التي تحيط به، وكلّ تلك

الأعراض تمثل الاغتراب الاجتماعي؛ فهي ظاهرة، أخذت في الانتشار لدى كبار السن؛ وجعلت مشكلاتهم تتزايد؛ إذ أكدت دراسة حبيب (٢٠٠٨) أنّ المسنين يعانون الاغتراب –خاصةً– في مجال العزلة الاجتماعية، والشعور بالعجز، وبحالة عدم الرضا، ودراسة الشايع (٢٠١٢) التي توصلت إلى أن المسنين يعانون الاغتراب الاجتماعي بدرجة متوسطة اذ جاء مظهر اللامعيارية في المرتبة الأولى والعجز الاجتماعي في المرتبة الثانية.

وذلك ما يستدعي اهتمام الأسرة، والمجتمع بموضوع المسنين، وخاصةً مع التغيرات الاجتماعية، والثقافية التي كان لها تأثيرها في مواصلة الأسرة القيام بدورها تجاه كبار السن، فهم يمثّلون ما نسبته (٤,٢٪) من عدد السكان السعوديين؛ إذ كشف تقرير صدر عن الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧) أن عدد كبار السن بالمملكة ٦٥ سنة فأكثر بلغ ١.٠٥ مليون مسن، يمثلون ما نسبته (٣.٢٪) من إجمالي عدد السكان، وبلغ عدد كبار السن السعوديين منهم ٨٥٤,٢ ألف نسمة، بما نسبته (٤.١٩٪) من إجمالي عدد السكان السعوديين، ونسبة الذكور ٤٨.٩٪، والإناث ٥١.١٪ (الهيئة العامة للإحصاء،٢٠١٧)، وفي عام (٢٠١٩) بلغ نسبة إجمالي المسنين السعوديين الذين أعمارهم ٦٥ سنة فأكثر (٤.٢٪) من إجمالي عدد السكان السعوديين، ومن المتوقع أن تصل إلى (١١,١٪) بحلول عام (٢٠٣٠) (الهيئة العامة للإحصاء،٢٠١٩).

وفي ضوء سياسة المملكة، وقراراتها كما وردت في أنظمة وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ؛ والتي اهتمت بتلبية كافة احتياجات المسنين ووضعت عقوبات صارمة تجاه من يسيء لكبير السن، سواء كان من أفراد أسرته أو غيرهم مؤكدة على دور الاسرة في تلبيتها لذلك واحتوائها لمسنيها، ولمعرفة مدى تلبية الأسرة لاحتياجات المسنين واحتوائها لهم ، لذا تأتي هذه الدراسة لمعرفة علاقة الأسرة بإصابة المسن

بالاغتراب الاجتماعي والذي يتمثل في هذه الدراسة في العزلة الاجتماعية وذلك من ناحية اقتصادها , وجاءت بعنوان (اقتصاد الأسرة وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى المسنين) مطبّقة على عيّنة من الأسر في محافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.

**ـ وعليه فقد كان هدف البحث هو تحديد علاقة الأسرة بإصابة المسن بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاص بالعزلة الاجتماعية .**

**وذلك للإجابة على التساؤل التالي :**

**ـ ماعلاقة الأسرة بإصابة المسن بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاص بالعزلة الاجتماعية من ناحية العامل الاقتصادي لها ؟**

***أهمية الدراسة:**تتمثّل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

**أولاً: الأهمية العلمية:**١- هذه الدراسة تساهم في التراث العلمي الاجتماعي بالمكتبة العربية، والمكتبة السعودية خاصة بواحدة من الدراسات التي تربط بين كبار السن، وظاهرة الاغتراب الاجتماعي، وخصوصاً أن التحولات الديموغرافية ستؤدي إلى ارتفاع أعداد كبار السن ونسبهم في المنطقة العربية.

٢- محاولة الإسهام في الجهود المبذولة من الباحثين في رصد تلك المشكلة المهمة، وتحليلها في المجتمع؛ للحفاظ على شريحة كبار السن، فهم ثروة مهمة على مستوى الأسرة خاصة، وعلى المجتمع عامة؛ لما تتميز به من حكمة، وحنكة ، يحتاج إليها الشباب؛ لتوجيه حياتهم المستقبلية.

**ثانياً: الأهمية التطبيقية:**١- تفيد هذه الدراسة في معرفة الإمكانات البشرية لكبار السن، والطاقات الكامنة؛ لتوجيهها لخير المجتمع، ولخير النوع الإنساني عامة؛ فهي

ليست مرحلة العجز، ولكنها مرحلة مهمة شأنها شأن غيرها من المراحل، لها خصائصها، وتعتري جميع أفراد المجتمع.

٢- تأمل الباحثة أن تسهم نتائج الدراسة، وتوصياتها عند وضعها أمام مؤسسات المجتمع المدني ذات العلاقة بالاهتمام بالأسرة من ناحية، وكبار السن من ناحية أخرى؛ لتوعية الأسرة بالمهامّ التي من الممكن أن تكون غائبة عنها؛ لرفع كفاءة تحقيق كبار السنّ لأهدافهم، واندماجهم في المجتمع.

*** مفاهيم الدراسة:**

**١ـ الاغتراب الاجتماعي:** مفهوم الاغتراب الاجتماعي من المفاهيم الشائعة التي تناولها علماء الاجتماع في دراساتهم؛ لأهميتها، وتأثيرها في الفرد، والمجتمع؛ لأن الاغتراب الاجتماعي هو شعور الفرد بالانفصال عن الجماعة التي ينتمي إليها، والعزلة عن بيئته المحيطة 2010,15 (Jala , Mesfin , Gina, Azita,)كما يعرَّف الاغتراب الاجتماعي أنه شعور الفرد بعدم التفاعل بين نفسه، وأنفس الآخرين، والبرود الاجتماعي، أي: ضعف الروابط مع الآخرين، وقلة الإحساس بالمودة، والألفة الاجتماعية معهم، وينتج عن ذلك افتقاد دائم للدفء العاطفي (النوري , ١٩٧٩, ٣٣).

**التعريف الإجرائي للاغتراب الاجتماعي:** يتمثّل في سلوك المسنّ في الميل للعزلة، والانسحاب في علاقاته الاجتماعية (العزلة الاجتماعية), وافتقاره للحماس في ممارسة الأنشطة، وتلقائيته في الحياة .

**٢ـ المسنين** : يعرَّفون –عالمياً– وفقاً لمنظمة الأمم المتحدة، ومنظمة الصحة العالمية على أنهم من بلغوا الستين من العمر، ووفقاً لبعض الدراسات أن عمر الشيخوخة يبدأ من (٦٥) سنة (الغامدي ,٢٠١٧, ٣٠٦).وتعرّف –أيضاً– أنها مرحلة عمرية تقلّ فيها

قدرة الفرد على العمل، والإنجاز، ويخضع لمدة زمنية معينة، يحددها نظام كلّ دولة، وعادةً يحدّد من سن (٦٠-٦٥)، وهو سن التقاعد (الشمري , ٢٠٠٠, ١٧).

**التعريف الإجرائي للمسنين** يتمثّل في أعضاء المجتمع الذين يبلغون من العمر ٦٥ فأكثر , ويقيمون في محافظة الأحساء مع أسرهم.

**٣ـ اقتصاد الأسرة:** ويعني درجة إشباع حاجياتها المادية وغير المادية , والذي تحصل عليه من الدخل , الذي يلعب دورا مهما في انخفاض وارتفاع اقتصاد الأسرة , الأمر الذي يؤثر على نوعية المسكن وحجمة وملكيته والتغذية والحالة التعليمية والترفيهية والصحية (بهتون,٢٠٠٨, ٢٦)

**التعريف الإجرائي لاقتصاد الأسرة :** هو عبارة عن مستوى معيشة الأسرة إذا كان عاليا أو متوسطا أو منخفضا وعلاقته بإصابة المسن بالاغتراب الاجتماعي الخاص بالعزلة الاجتماعية .

***الدراسات السابقة :**

**١/ دراسة عبد العزيز الغريب (٢٠٠٩م) بعنوان: التفضيل الترويحي لكبار السن في المجتمع السعودي:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التفضيل الترويحي لدى كبار السن في المجتمع السعودي من خلال معرفة الخصائص الاجتماعية، والأسرية لممارسي النشاط الترويحي، ومعرفة آراء كبار السن نحو الترويح، ومعرفة الأنشطة الترويحية التي يفضلها كبار السن، وأسباب تفضيلهم لها, واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل، واعتمد على الاستبانة لجمع البيانات, وكانت عينة الدراسة من (٢٣٧) مسناً، تمثّل كبار السن في مركز الأمير سلمان الاجتماعي بالرياض، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أعمار كبار السن كانت

من ٦٠ سنة إلى أقل من ٦٥ سنة، ويحملون المؤهل الجامعي فأعلى، ومنهم المتزوجون، ومنهم المتقاعدون، وأحوالهم الصحية جيدة، ومستواهم الاقتصادي متوسط، وأكثر من نصف العينة آراؤهم إيجابية نحو الترويح؛ إذ جاء في المرتبة الأولى أنه يجب التوسع في برامج الترويح؛ لأهميتها في حياتهم، ويرون أن الترويح يعوِّضهم عمّا افتقدوه من امتيازات، وتوصلت إلى أنّ كبار السن يفضلون حفلات السمر، والأنشطة التي تتعلق بتقديم الخبرة، وافتتاح مشروع ما، وتفضيلهم للأنشطة الرياضية، وغيرها، وكان ضمن الأسباب التي توصلت إليها الدراسة لتفضيلهم لممارسة الأنشطة الترويحية هو إحساسهم بالتفاؤل، والبهجة، واكتسابهم لصداقات جديدة، وجاء في المرتبة الثالثة أن في ذلك شغلاً لأوقات فراغهم، وشعورهم بمكانتهم الاجتماعية.

**٢/ دراسة محمد الشايع (٢٠١٢م)بعنوان: المسنون والاغتراب الاجتماعي:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى فئة المسنين في المجتمع السعودي، والتعرّف على أهم المشكلات، والصعوبات التي تواجه المسن، فقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة العمدية للمسنين المقيمين في محافظة المجمعة؛ إذ تكوّنت العينة من (١٠٢) مسنٍّ، واعتمد الباحث أداة الاستبانة؛ لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أنّ المسنين يعانون الاغتراب الاجتماعي بدرجة متوسطة؛ إذ جاء عامل اللامعيارية في المرتبة الأولى من حيث التأثير في درجة الاغتراب الاجتماعي دالّاً على أن المسنين يعانون شعوراً عالياً باللامعيارية، وجاء في المرتبة الثانية عامل العجز الاجتماعي بدرجة تأثير متوسطة, وتوصلت –أيضاً– إلى أنّ أبرز الصعوبات التي تواجههم في حياتهم اليومية أنهم يعانون عدم استثمار خبراتهم، ووجود وقت فراغ كبير لديهم، وضعف دخلهم المادي، وعدم اهتمام وسائل الإعلام، وأفراد المجتمع بقضاياهم، وهمومهم، وشعورهم بفقدان قيمتهم في الحياة بعد التقاعد.

**٣/ دراسة هناء النابلسي، وحنين العواملة (٢٠١٣) بعنوان: أنماط الإساءة الاجتماعية، والصحية, والنفسية التي يتعرض لها كبار السن داخل أسرهم:** هدفت الدراسة إلى العديد من الأهداف، منها: التعرف على أنماط الإساءة الاجتماعية، والصحية، والنفسية التي يتعرض لها كبار السن داخل أسرهم في المجتمع الأردني، والتعرف على العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية لأنماط الإساءة الاجتماعية، والصحية، والنفسية التي يتعرض لها المسنّون داخل أسرهم؛ تبعاً لعدة متغيرات، منها: الدخل الشهري، وأشخاص كانوا يقيمون مع المسن، وأشخاص يقومون على خدمة المسن، واعتتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي وكانت طريقة اختيار العينة هي القصدية؛ إذ أُجرِيت الدراسة على جميع المسنّين المقيمين في دور الرعاية، وتكونت من أربعة أماكن، ويبلغ عددهم (٢٨٧)، وجُمِعت البيانات من خلال أداة الاستبانة، وأُجرِيت مقابلات مع الذين يتمتعون بصحة جيدة، وكان عددهم (٧٠) مسنّاً ومسنّة، وتوصلت إلى العديد من النتائج، منها: أنّ أكثر أنماط الإساءة الاجتماعية التي يتعرض لها المسن داخل أسرته هو عدم شعوره بالراحة أبداً في السكن مع أسرته، وعدم شعوره بالرضا عن معاملة أبنائه له، وعدم شعوره بأنه موضع احترام، وتقدير للآخرين داخل الأسرة، وتوصلت الدراسة إلى أن أنماط الإساءة الصحية التي يتعرض لها كبار السن داخل أسرهم تمثّلت في عدم اهتمام أسرة المسنّ باتباع الحمية الغذائية المناسبة لوضعه الصحي، وتبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإساءة الاجتماعية، والصحية، والنفسية التي يتعرض لها كبار السن داخل أسرهم في المجتمع الأردني؛ تبعاً للأشخاص الذين كانوا يقيمون مع المسنّ، والأشخاص الذين يخدمون المسن داخل الأسرة؛ إذ إنّ مسؤولية الاهتمام بالمسنّ تقع على عاتق الأبناء الذين هم منشغلون في حياتهم؛ مما يترتب عليه اهتمام المسن؛ إذ إنّه في حال غيابهم ستقع المسؤولية، والاهتمام بالمسنّ،

وخدمته على عاتق أشخاص أبعد، أي: خارج الأسرة فلن يكون لديهم الشعور بالمسؤولية تجاه المسنين.

**٤/ دراسة موضي العنزي (٢٠١٧م) بعنوان: المشكلات التي تواجه المسنين في مدينة الرياض:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات الأسرية، والصحية، والنفسية، والمادية، ومشكلات وقت الفراغ التي تواجه المسنين في مدينة الرياض، واستُخدِم المنهج المسحي الوصفي، وتمثّل مجتمع الدراسة في المسنين الأعضاء في مركز الملك سلمان الاجتماعي، وطُبِّقت على عينة مكونة من (١٥٠) مسنّاً من خلال زيارة الباحثة لهم في المركز، والمنزل، واعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات الأسرية التي تواجه المسنين حصلت على المرتبة الأولى، فالمشكلات الصحية، فمشكلة قضاء وقت الفراغ، فالمشكلات النفسية، وأخيراً المشكلات المادية.

**جوانب الاتفاق، والاختلاف بين هذه الدراسة، والدراسات السابقة:**

**١ـ من ناحية الهدف:**تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الأسرة بإصابة المسن بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاص بالعزلة الاجتماعية من ناحية اقتصادها في الأسرة السعودية في محافظة الأحساء, وهذا ما اختلفت به عن الدراسات السابقة التي هدفت إلى التعرف على صور المشاركة الاجتماعية للمسنين، ومنها ما هدف إلى معرفة مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى فئة المسنّين, وذلك للتعرف على المشكلات، والصعوبات التي تواجه المسنّين, ومعرفة أنماط الإساءة الاجتماعيّة، والصّحّيّة التي يتعرض لها كبار السن، ومشكلات العزلة الاجتماعية, والتعرف على مدى انتشار العوامل التي تؤدي إلى الشعور بالوحدة لدى كبار السن. والجدير بالذكر تميّز الدراسة

الحالية عن الدراسات السابقة في كونها قائمة في محافظة الأحساء، وحدّدت عامل اقتصاد الأسرة ؛ لمعرفة علاقته بإصابة كبار السن بالاغتراب الاجتماعي.

**٢ـ من ناحية مجتمع الدراسة:** تتّفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في كونها استهدفت كبار السن، والأسر التي يوجد بها مسنّين.

**٣ـ من ناحية المنهج:**اتّفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في استخدام منهج المسح الاجتماعي .**٤ـ من ناحية أداة البحث:**تتّفق هذه الدراسة مع بقية الدراسات في استخدامها لأداة الاستبيان في جمع البيانات ماعدا دراسة النابلسي والعواملة (٢٠١٣) حيث استخدمت المقابلة مع الاستبيان .

**٥ـ من ناحية متغيرات البحث:**تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها تحاول التعرف على علاقة الأسرة بإصابة المسن بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاص بالعزلة الاجتماعية من ناحية اقتصادها في الأسرة السعودية في محافظة الأحساء وذلك ما يميّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة؛ إذ لم يُطبَّق في مجتمع الأحساء من قبل، وتميزت هذه الدراسة في تحديدها لعامل اقتصاد الأسرة وعلاقته بإصابة المسن بالاغتراب الاجتماعي.

***النظريات الاجتماعية المفسرة لمشكلة الدراسة:**

**نظرية الاغتراب:** الاغتراب في نظر "دور كايم" من خلال تحليله لمفهوم اللامعيارية (الأنومي) هو أن "سعادة الإنسان لا يمكن تحقيقها بشكل تام، ما لم تكن حاجات الفرد متناسبة، أو متوازنة مع الوسائل التي يمتلكها؛ لإشباعها، ويؤكد –كذلك– أن العالم الصناعي، والديمقراطية الجماهيرية، والنزعة العلمانية قد أدت إلى النزعة الفردية التي سادت التاريخ المعاصر التي بدت مظاهرها في اليأس، والوحدة، وخوف الذات،

واكتئابها، وقلقها الزائد التي تمثل الاغتراب" (جابر،١٩٨٩، ٢٥).وعليه فإنّ (اللامعيارية) في نظرية "دور كايم" تشير إلى حالة اضطراب، تصيب النظام، أو حالة من انعدام الانتظام، أو التسيب تنجم عن أزمات اقتصادية، أو كوارث أسرية (الغريب،ص ١٥٠،٢٠١٩ ).

أما العالم "روبرت ميرتون" فقد تناولها تناولاً أكثر شمولية؛ لتسع البناء الاجتماعي، والثقافي للمجتمع الذي ميّز فيه بين عنصرين أساسيين، هما: الأهداف المحددة ثقافياً، والأساليب النظامية؛ لتحقيق تلك الأهداف، وعليه؛ فقد قدّم هذه النظرية، وافترض أنّ المجتمع جيد التكامل هو الذي يضع تكاملاً بين الأساليب، والأهداف؛ إذ يسهل، وييسر الأساليب؛ لتكون في متناول جميع أفراد المجتمع؛ حتى يحققوا أهدافهم الاجتماعية، والاقتصادية الرئيسة، وحدّد موقف الأفراد، وسلوكياتهم في المجتمع في خمسة أنماط رئيسة، وهي:

أ. نمط الامتثال: ويعني تقبل الأفراد للأهداف، والأساليب التي حددها المجتمع.

ب. نمط الابتداع: ويعني تقبل الهدف، ورفض الوسيلة المشروعة؛ لتحقيق الهدف.

ت. النمط الطقوسي: ويعني تقبل الوسيلة بالرغم من عدم تحقيق الهدف.

ث. نمط الانسحابية: ويعني التخلي عن كل الأهداف، والأساليب.

ج. نمط التمرّد: ويعني استبدال الأساليب، والأهداف المقررة من المجتمع بأساليب، وأهداف أخرى (السيف،٢٠١٧، ص١٢٧-١٢٨).

ويذكر السيد شتا أن الفرد يكون في حالة اغتراب اجتماعي داخل الأسرة عندما تكون خبرته مفعمة بإحساسه بالبعد، أو الانفصال عن جماعته، إما بفقدان السيطرة وشعوره أنه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها، أو حدوث

حالة انعدام المعنى، وعدم فهمه للأحداث فضلاً عن تحكمه فيها (السيد،١٩٨٤ ص١٩، ٢٢٠).

وعليه؛ تفيد هذه النظرية الدراسة الحالية في أنّ المسنّ عندما يفقد ارتباطه بأوجه الحياة المرتبطة به، ويرى أنه غير قادر على العطاء، وغير مرغوب فيه داخل المجتمع الذي يعيش فيه؛ لقلة نشاطه، وحيويته، وتدهور حالته الصحية؛ لكِبَر سنّه، ويرى التغير في العادات، والتقاليد، إضافةً إلى ظهور وسائل إعلامية جديدة، لها تأثيرها الكبير في المجتمع، وأسرته، تجعله غير قادر على التكيّف معها، وتقبّلها، وذلك يجعل المسنّ في صراع بين ما يرى من وجهة نظره، وبين الجهود التي يبذلها؛ لمسايرة واقعه؛ مما قد يجعله يصاب بالاغتراب، فيوجد من المسنين من يتقبل واقعه كما هو، وذلك يحافظ على بقاء النسق، ويوجد من المسنّين من يتخلّى عمّا يريد، ويخضع لأمر أسرته، وبعضهم يتضجّر؛ لرغبته في ابتكار أمر جديد، وقد ينسحب المسنّ؛ رافضاً لكلّ أمر من أسرته، ويوجد من يتمرّد على أسرته, وما سبق قد يتسبّب في إصابة المسنّ بأيّ مظهر من مظاهر الاغتراب الاجتماعي .

***الاغتراب** " **تحليل سوسيواقتصادي**"": مصطلح الاغتراب متداول كثيراً، وقد تعددت معانيه، ودلالاته بمختلف أنواعه؛ إذ يمسّ المجتمعات كافة بمختلف زمانها، ومكانها، وكلّ التخصصات بجوانبها المختلفة، واتّفق الغالبية العظمى من العلماء على أن الاغتراب خاصية متأصلة في الوجود الإنسانيّ،ومن ابرز أسبابه الاجتماعية والثقافية هو ضغوط البيئة الاجتماعية، والفشل في مقابلة هذه الضغوط, والثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم، والتعقيد, والتطور الحضاري السريع، وعدم القدرة على التوافق معه, واضطراب التنشئة الاجتماعية، ونقص التفاعل الاجتماعي, وسوء الأحوال الاقتصادية، والضلال، والبعد عن الدين، والضعف الأخلاقي (سري ,١٩٩٣, ١٢٠).

أما الأسباب النفسية للاغتراب فتتمثّل في الصراع بين الدوافع، والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد، والإحباط؛ إذ تعاق الرغبات الأساسية، أو الحوافز، أو المصالح الخاصة للفرد، ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل، والفشل، ومن أسبابه: الحرمان (سري ، ١٩٩٣، ١٢٢).

وربما كان الاغتراب لأسباب اقتصادية من أوضح المسببات التي تنتاب الأفراد في المجتمعات المختلفة وهو غير قاصر على المسنين فحسب ولكن يمر به الكثير من الشباب خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية التي تجتاح العالم أجمع ،ربما يهاجر الأبناء وراء فرص العمل في بعض الدول ويتركون الآباء والأجداد من المسنين ليتجرعون شعور الاغتراب بجميع أنواعه والسبب اقتصادي بحت ، وربما يكون مستوى معيشة الأبناء في الأسرة عال بدرجة كبيرة تتيح لهم السفر للمتعة ويتركون أيضا المسنين في الأسرة لأنهم يمثلون لهم إعاقة في الحركة والتمتع بمباهج الحياة فيكون ذلك أدعى لإصابتهم بالاغتراب بشتى أنواعه أيضا ، إذن من الأهمية بمكان العامل الاقتصادي في الحياة إذ أنه كفيل بتغيير اتجاهات الحياة لدى كبار السن .

**وللاغتراب العديد من الأشكال فهناك الاغتراب الاقتصادي والتعليمي والذاتي والثقافي وكذلك الاغتراب الاجتماعي** وهو –كما فسره أرسطو في كتابه " السياسة "– بأن المغترب –اجتماعيّاً– هو أن الفرد غير قادر على العيش في المجتمع، ومكتف بنفسه ، في حين يرى آخرون أن الاغتراب الاجتماعي ينشأ من فقدان الوحدة، وعدم التطابق في الوعي، والتنافر بين الذات، والبنية الاجتماعية التي تصبح له شيئاً خارجاً عنه، ومعارضة له، وفي التحلل القيميّ وسيطرة المعايير الاجتماعية على السلوك التي سمّاها عالم الاجتماع ملفن سيمان باللامعيارية، وهو ما يُلْحظ خاصة في المجتمعات الغربية، وعند بلوغ هذه المرحلة من التفكك تكون بنية المجتمع عاجزة عن ضبط

علاقات الناس وتنظيمها، وضمان الحدود الدنيا من التفاهم، وتسهم التحولات الاقتصادية، والاجتماعية السريعة، والعميقة في ظهور الأسباب التي تؤدي إلى هذا الانحلال، فيضعف دور القيم وتأثيرها في تنظيم الحياة الاجتماعية. (فرج، ٢٠٠٦ ، ٢١٠).

**مظاهر الاغتراب:**

**أ-العجز:** ومضمونه شعور الفرد بعدم قدرته، وعجزه عن التأثير في المواقف المختلفة، وتسيير الأحداث وتوجيهها، يرافقها عدم قدرته على التحكم، والتصرّف في أفعاله نفسها، وعدم القدرة على تحقيق الرغبات المطلوبة، وهذا ما يُحيل إلى عدم قدرته على تقرير مصيره، فمصيره وإرادته ليس بيديه، بل تحدّدهما عوامل، وقوى خارجة عن إرادته الذاتية، ولا يمكنه أن يؤثر في مجرى الأحداث، أو صنع القرارات المصيرية الحيوية؛ ولذا يعجز عن تحقيق ذاته، أو يشعر بحالة من الاستسلام، والخنوع (خليفة،٢٠٠٣، ٣٦)،

**.ب-اللامعيارية:** وهي فقدان المعيار، وغياب نسق منظم للمعايير الاجتماعية فهي الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعيّاً غدت مقبولة، أي: أنّ الأشياء لم يعدْ لها أيّ ضوابط معيارية (النكلاوي،١٩٨٩، ١٢١).

**ج- العزلة الاجتماعية:** يقصد بها شعور الفرد بالوحدة، والفراغ النفسي، والافتقاد إلى الأمن، والعلاقات الاجتماعية الحميمية، والبعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم، وقد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي، والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع، والانفصال بين أهداف الفرد، وبين قيم المجتمع، ومعاييره (خليفة،٢٠٠٣، ٣٩).

ومن المعاني المتداولة لمصطلح العزلة بين الباحثين تلك التي أشار إليها روبرت ميرتون في كتابه النظريات الاجتماعية والبناء الاجتماعي؛ إذ يرى أن الانعزال الاجتماعي مرتبط بتلاشي المعايير الاجتماعية لدى الأفراد؛ إذ لم تعدْ لها قيمة في نفوسهم، فينعزلون عنها بالرفض، والتجاهل، ويحاول ميرتون أن يصور لنا الاغتراب عبر العزلة الاجتماعية من خلال المخترع، أو المبتكر بكونه نموذجاً للاغتراب؛ إذ يكشف عن درجة من اللامعيارية بالنظر إلى أنه يسعى إلى ابتكار مبادئ، وأفكار جديدة، كثيراً ما تكون مناقضة للمعايير السائدة في مجتمعه، ويبرز الاغتراب في أوضاع التمرّد التي تدفع الأفراد إلى البحث عن بديل للقيم التي يعتمد عليها البناء الاجتماعي لمجتمعهم (النوري، ١٩٧٩، ١٧-١٨).

**وكذلك من مظاهر الاغتراب:** اللامعنى أو فقدان المعنى، التشيؤ، الغربة عن الذات، الانسحاب، الرفض، التمرّد.

***كبار السن:** هذه المرحلة التي يمرّ بها كبار السن تُسمَّى مرحلة الشيخوخة، وهي عملية بيولوجية حتمية، تمثّل ظاهرة من ظواهر التطور، أو النمو التي مرّ بها الإنسان؛ إذ إنها تعني مجموعة من التغيرات المعقّدة في النمو، ويُنظَر إلى الشيخوخة أنها ليست عمراً زمنيّاً، وإنما عملية تحوّل بيولوجيّ وظيفيّ من القوة إلى الضعف، تحدث تدريجيّاً؛ بسبب كِبَر السنّ، فيكون التحول يسيراً في مراحلها الأولى، فلا يعوق الفرد من القيام بمسؤولياته، ثم يزداد في المرحلة الوسطى، ويصبح القصور ملحوظاً في جميع الجوانب الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، أما المرحلة الأخيرة فيكون التدهور كبيراً، والضعف شديداً، ويصبح المسنّ الهرم عاجزاً عن قضاء حاجاته والعناية بنفسه" (مرسي ٢٠٠٦، ٣٠ .). وعند تعرّض المسنِّين للشيخوخة الاجتماعية فسيندمج بعضهم في المجتمع، ومع أسرته، وسيشعر بالأمن والأمان، وسيواجه بعضهم مشكلات، وعقوقاً،

وعنفاً من أسرته, ومما لا شك فيه أن كبير السن عندما يشيخ اجتماعياً فإنه يحدث لديه العديد من التغيرات: كالتغير في أدواره الاجتماعية، وفي تحمّله لمسؤولياته، وغير ذلك.

وعليه؛ فإن من أبرز خصائص الشيخوخة الاجتماعية ما يلي:

١- تغير الأدوار الاجتماعية لكبير السن بعد التقاعد، أو الإحالة إلى المعاش، فيتحوّل من العمل الحكومي إلى العمل الخاصّ، وممارسة الهوايات.

٢ - التناقص التدريجي في التفاعل الاجتماعي بعد انشغال الأبناء عن الآباء، ووفاة الأصدقاء، والأقارب، أو مرضهم، أو تغير ظروفهم الاجتماعية، وصعوبة التواصل.

٣- زيادة الرغبة في الأنشطة الدينية، والإقبال على أداء العبادات، والتقرب إلى الله (مرسي ،٢٠٠٦، ٧٢-٧٣ ).

والجدير بالذكر أن الشريعة الإسلامية جاءت في مقدمة الشرائع، والقوانين التي اهتمّت بكبار السنّ، ونادت بتكريمهم، واحترامهم، فكلما ازداد الإنسان تقدّما في العمر زاد التكريم الإسلامي له, بعكس القوانين المادية التي تنظر لكل شيء على أنه مال, فبالمقدار الذي تملك فأنت صاحب وزن وقيمة, ومن لا يملك فلا وزن له (غانم ,٢٠١٣, ٦١)؛ وعليه فقد حرص الإسلام أشدّ الحرص على العناية بالفرد داخل المجتمع منذ كونه جنيناً فطفلاً, فشابّاً، فرجلاً, عُني الإسلام به، وحفظ له كرامته, ووفى بحقه, فأمر بإكرامه عند شيبته، وحثّ على القيام بشؤونه, وهو النموذج الذي جسّدته ابنتا شعيب -عليه السلام- اللتان قالتا: (لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ) ( القصص,٢٣ )، وخصّهم الله -سبحانه، وتعالى- بمزيد من العناية من بين سائر الحالات التي يمرّ بها الإنسان في حياته؛ لقولة -تعالى-: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ

وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ )( الإسراء.٢٣-٢٤ ).

وبيّن الرسول -ﷺ- المكانة المتميزة للمسنّ ذي الشيبة، فقال: (من شاب شيبةً في الإسلام كان له نوراً يوم القيامة)، (رواه البخاري), وقال -ﷺ-: (إن من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشيبة المسلم)، (رواه البخاري)، وقال -ﷺ-: (ما شاب رجل في الإسلام شيبةً إلا رفعه الله بها درجة، ومُحيت عنه بها سيئة، وكتب له بها حسنة) (رواه الترمذي)، وقال -ﷺ-: (الخير مع أكابركم)، (الرازي)، وقال: (خياركم أطولكم أعماراً، وأحسنكم أعمالاً)، (الزحيلي. ١٩٨٥)، وقال -ﷺ-: (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا)، (الرازي). وعليه؛ فإنّ العناية بالمسنين تعدّ عبادة؛ لأن العبادة اسم جامع لكل ما يحب الله، ويرضاه من الأقوال، والأعمال الظاهرة، والباطنة، وتشمل برّ الوالدين، والإحسان إلى الشيوخ، والضعفاء، ودفع حاجاتهم، وتوقير الكبار، والعلماء، وإقالة العثرات، وغفران الزلات، واصطناع المعروف، كله دقّه وجلّه (أغا،١٩٨٤ ، ٢١٠).

***الاجراءات المنهجية:**

**أولاً: نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية.

**ثانياً: منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي الوصفي بالاعتماد على عيّنة عشوائية بسيطة من الأُسر الذين لديهم كبار سنّ .

**ثالثاً: مجتمع الدراسة:** ويقصد به المجتمع الأصلي للدراسة الذي يمثّل في هذه الدراسة محافظة الأحساء التي تقع في الجزء الجنوبي من السهل الساحلي الشرقي للمملكة العربية السعودية، وتشكّل مساحة محافظة الأحساء الجزء الأكبر من المنطقة الشرقية

بالمملكة العربية السعودية (الطاهر،٢٠٢٠، ٣٩)، وتميزت باحتوائها على الهجر، والقرى، إضافةً إلى حاضرة الأحساء.

ـ جمعت الباحثة عينة الدراسة من الأسر التي لديها كبار سنّ في الأحساء؛ إذ وُزِّعت الاستبانة عليهم من خلال المدارس بالتعاون مع إدارة التعليم في الأحساء، وجمعت الباحثة (٢٠٠) استبانة، (٢٠٪) منهم من الهجر، و(٣٥٪) منهم من القرى، و(٤٥٪) من المدينة نفسها.

**وكانت خصائص العيّنة كالتالي:** حُدِّدت عدد من المتغيرات الرئيسة لوصف أفراد الدراسة، وتشمل: (جنس المسنّ– عمر المسن– الحالة الصحية للمسن– الحالة العملية للمسن) التي لها مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، إضافة إلى أنها تعكس الخلفية العلمية لأفراد الدراسة، وتساعد على إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلقة بالدراسة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

**١) جنس المسن:** جدول (١) يوضح توزيع أفراد الدراسة وفق جنس المسن

| جنس المسن | ك | % |
|---|---|---|
| ذكر | **85** | **42.5** |
| أنثى | **115** | **57.5** |
| **المجموع** | **200** | **100** |

تشير معطيات الجدول أعلاه توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة وفق جنس المسنّ؛ إذ يتّضح أن أعلى فئة كانت لدى الإناث بنسبة (% 57.5)، يليه فئة الذكور

بنسبة (42.5%). ويتبين مما سبق أن نسبة كبار السن من الإناث أعلى من نسبة كبار السن من الذكور في هذه الدراسة.

**٢) عمر المسنّ:** جدول (٢) يوضح توزيع أفراد الدراسة وفق عمر المسنّ

| عمر المسنّ | ك | % |
|---|---|---|
| من ٦٥ إلى أقل من ٧٥ | 134 | 67.0 |
| من ٧٥ إلى أقل من ٨٥ | 48 | 24.0 |
| من ٨٥ فأكثر | 18 | 9.0 |
| **المجموع** | 200 | 100 |

تشير معطيات الجدول أعلاه إلى توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة وفق عمر المسنّ؛ إذ يتّضح أن أعلى فئة كانت من عمر ٦٥ إلى أقل من ٧٥ سنة بنسبة (67%) ، يليه الفئة من ٧٥ إلى أقل من ٨٥ سنة بنسبة (24%)، أما فئة ٨٥ سنة فأكثر فكانت الأقل فئة بنسبة (9%) ولذا؛ فإنّ أعلى فئة عمرية من المسنين كانت من عمر ٦٥ إلى أقلّ من ٧٥ سنة، والقليل من أفراد العينة كانوا من عمر ٨٥ فأكثر، وذلك يوضح لنا خصائص المجتمع الذي تمت دراسته.

**٣) الحالة الصحية للمسن:** جدول (٣) يوضح توزيع أفراد الدراسة وفق الحالة الصحية للمسن

| الحالة الصحية للمسن | ك | % |
|---|---|---|
| ضعيفة | 26 | 13.0 |
| جيدة | 116 | 58.0 |
| جيدة جيداً | 43 | 21.5 |
| ممتازة | 15 | 7.5 |
| **المجموع** | 200 | 100 |

تشير معطيات الجدول أعلاه توزيع استجابات افراد عينة الدراسة وفق الحالة الصحية للمسنّ؛ إذ يتّضح أنّ أعلى فئة كانت حالتها الصحية جيدة بنسبة (58%) بتكرار بلغ (116)، يليها الفئة التي حالتها الصحية جيدة جيداً بنسبة (21.5%)، وتكرار بلغ (43)، ثم الفئة التي حالتها الصحية ضعيفة بنسبة (13%) وتكرار بلغ (26)، وكانت الأقل فئة هي التي حالتها الصحية ممتازة بنسبة (7.5%)، وتكرار بلغ (15). وعليه يتبين أن أغلبية كبار السن في العينة صحتهم جيدة وقد يرجع ذلك إلى كون أعلى فئة عمرية منهم (٦٥)سنة، وذلك –لا شك فيه– قد يكون له الدور الكبير في عدم إصابته بأيّ مظهر من مظاهر الاغتراب الاجتماعي؛ لقدرته في تحقيق ما يريد دون الاعتماد الكبير، أو الكلي على الآخرين.

**٤) الحالة العملية للمسن:** جدول (٤) يوضح توزيع أفراد الدراسة وفق الحالة العملية للمسن

| الحالة العملية للمسن | ك | % |
|---|---|---|
| متقاعد | 135 | 67.5 |
| يعمل | 65 | 32.5 |
| **المجموع** | 200 | 100 |

تشير معطيات الجدول أعلاه إلى توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة وفق الحالة العملية للمسنّ؛ إذ يتّضح أن أعلى فئة كانت عند المتقاعدين بنسبة (% 67.5) بتكرار بلغ (135)، يليها فئة العاملين بنسبة (32.5%) بتكرار بلغ (65). وعليه؛ فإن أغلبية المسنين في الدراسة متقاعدون، بينما (٣٢.٥٪) منهم عاملون، فمنهم المعلم، والمزارع، والخياط، والعاملون في الأسر المنتجة، وسائق حافلة، وأعمال حرة.

**رابعاً: عينة الدراسة:** ـــ كان من الصعب جدّاً دراسة جميع الأسر التي لديها كبير سن في الأحساء؛ إذ كشف تقرير، صدر عن الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧) أن عدد كبار السن بالمملكة ٦٥ سنة فأكثر بلغ ١.٠٥ مليون مسن، يمثّلون ما نسبته (٣.٢٪) من إجمالي عدد السكان، وبلغ عدد كبار السن السعوديين، منهم ٨٥٤,٢ ألف نسمة، بما نسبته (٤.١٩٪) من إجمالي عدد السكان السعوديين، نسبة الذكور ٤٨.٩٪ والإناث ٥١.١٪ (الهيئة العامة للإحصاء،٢٠١٧). وفي عام (٢٠١٩) بلغ نسبة إجمالي المسنين السعوديين ٦٥ سنة فأكثر (٤.٢٪) من إجمالي عدد السكان السعوديين (الهيئة العامة للإحصاء،٢٠١٩)؛ لذا لجأت الباحثة الى استخدام أسلوب العيّنة العشوائية البسيطة بتوزيع الاستبانة على الأسر التي لديها كبير سنٍّ من خلال المدارس بالتعاون مع إدارة التعليم في الأحساء، وحصلت على (٢٠٠) استبانة، (٢٠٪) منهم من الهجر، و (٣٥٪) منهم من القرى، و(٤٥٪) من المدينة نفسها.

**خامساً: حدود الدراسة:**

**الحدود البشرية:** تتمثّل في الأسر التي يقيم لديها كبار سنٍّ ؛ إذ طُبِّقت الدراسة على (٢٠٠) أسرة .

**الحدود المكانية:** طُبِّقت الدراسة في محافظة الأحساء في المملكة العربية السعودية.(الهجر والقرى والمدينة)

**الحدود الزمانية:**استغرق جمع البيانات والتطبيق الميداني ثلاثة أشهُر من بداية رجب إلى نهاية رمضان ١٤٤٤هـ

***بيانات الاستبيان:١- العامل الاقتصادي لأسرة المسن:**

جدول(٥) يوضح توزيع أفراد الدراسة وفق نوع سكن أسرة المسنّ

| نوع السكن | ك | % |
|---|---|---|
| إيجار | 20 | 10.0 |
| ملك | 180 | 90.0 |
| **المجموع** | 200 | 100 |

تشير معطيات الجدول أعلاه إلى توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة وفق نوع سكن أسرة المسنّ؛ إذ يتّضح أن أعلى فئة كانت نوعية السكن (ملك) بنسبة (90%) بتكرار بلغ (180)، تليها نوعية السكن (إيجار) بنسبة (10%) بتكرار بلغ (20) من مجموع مجتمع الدراسة. وفي ذلك أمر إيجابي في كون (٩٠٪) من العينة في بيوت ملك لهم بينما الأقلية منهم يسكنون في إيجار، وفي ذلك دلالة على الحالة المادية الميسورة اقتصادياً لدى أغلبية الأسر.

جدول(٦) يوضح توزيع أفراد الدراسة وفق طبيعة سكن أسرة المسنّ

| طبيعة السكن | ك | % |
|---|---|---|
| شقة | 23 | 11.5 |
| بيت شعبي | 81 | 40.5 |
| دبلوكس | 12 | 6.0 |
| فيلا | 84 | 42.0 |
| **المجموع** | 200 | 100 |

تشير معطيات الجدول أعلاه إلى توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة وفق طبيعة سكن أسرة المسنّ؛ إذ يتّضح أن أعلى فئة كانت طبيعة السكن لديهم (فيلا)

بنسبة (42%) بتكرار بلغ (84)، تليها الفئة التي طبيعة السكن لديهم (بيت شعبي) بنسبة (40.5%)، وتكرار بلغ (81)، ثم الفئة التي طبيعة السكن لديهم بنسبة (11.5%)، وتكرار بلغ (23)، وكانت الأقل فئة هي التي طبيعة السكن لديهم (دبلوكس) بنسبة (6%)، وتكرار بلغ (12) من مجموع مجتمع الدراسة. يتضح بذلك تنوع طبيعة سكن أسرة المسنّ فأغلبيتهم يسكنون في فيلا والأخرين في بيت شعبي .

جدول(٧) يوضح توزيع أفراد الدراسة وفق دخل رب أسرة المسنّ

| دخل رب الأسرة | ك | % |
|---|---|---|
| أقل من ٥٠٠٠ ريال | 90 | 45.0 |
| من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال | 67 | 33.5 |
| ١٠٠٠٠ ريال فأكثر | 43 | 21.5 |
| **المجموع** | 200 | 100 |

تشير معطيات الجدول أعلاه إلى توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة وفق دخل ربّ أسرة المسنّ؛ إذ يتّضح أن أعلى فئة كان دخل رب الأسرة لديها أقل من ٥٠٠٠ ريال بنسبة (45%) بتكرار بلغ (90)، تليها الفئة التي يتراوح دخل رب الأسرة من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال بنسبة (33.5%)، وتكرار بلغ (67)، أمّا الفئة الأقل فهي التي يتراوح دخل رب الأسرة من ١٠٠٠٠ريال فأكثر بنسبة (21.5%)، وتكرار بلغ (43) من مجموع مجتمع الدراسة. وبذلك فإن أغلبية أسر المسنين في العينة من ذوي الدخل المنخفض، ويليه أصحاب الدخل المتوسط، والقليل منهم من ذوي الدخل المرتفع.

جدول (٨) يوضح توزيع أفراد الدراسة وفق وجود أحد من أفراد الأسرة موظف غير رب الأسرة

| وجود أحد من أفراد الأسرة موظف غير رب الأسرة | ك | % |
|---|---|---|
| نعم | 122 | 61.0 |
| لا | 78 | 39.0 |
| **المجموع** | 200 | 100 |

تشير معطيات الجدول أعلاه إلى توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة وفق وجود أحد من أفراد الأسرة موظف غير رب الأسرة؛ إذ يتّضح أن أعلى فئة عند (نعم) وجود أحد من أفراد الأسرة موظف غير رب الأسرة بنسبة (61%) بتكرار بلغ (122)، والأقل فئة عند (لا) عدم وجود أحد من أفراد الأسرة موظف غير رب الأسرة بنسبة (39%) بتكرار بلغ (78) من مجموع مجتمع الدراسة. ويتّضح من ذلك وجود من يساعد رب الأسرة في المصروفات؛ إذ إنّ عدداً كبيراً من أسر المسنّين في العينة يوجد بها الموظف غير رب الأسرة، وذلك سيحسِّن من اقتصاد الأسرة نفسها، ويتبين ذلك من كون أغلبية أفراد العينة من ذوي الدخل المنخفض، ومع ذلك كانت أعلى فئة منهم يسكنون في (فلل) بنسبة (٤٢٪)؛ إشارةً إلى وجود من يساعد رب الأسرة في الإعالة. وعليه؛ فإنّ اختلاف الحالة الاقتصادية من أسرة إلى أخرى قد يكون لها دور في إصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاص بالعزلة الاجتماعية.

***عرض نتائج بيانات الدراسة (الاستبانة)، وتحليلها:**

**المبحث الأول: علاقة الأسرة بإصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاصّ بالعزلة الاجتماعية وذلك من ناحية العامل الاقتصادي لدى الأسرة السعودية** كشف

التحليل الإحصائيّ، والوصفيّ لبيانات الدراسة الميدانية بإصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاصّ بالعزلة الاجتماعية، فقد تبين أن معظم كبار السنّ يتخلّون عمّا يريدون، ويخضعون لأوامر أسرتهم؛ إذ يستمدّون هذا الرضا من مجاراتهم لأسرهم بالرغم من عدم تقبلهم للمواقف، والأوامر داخل محيطهم الأسري، ويتضح ذلك من بيانات الجدول الآتي:

جدول (١١) معدل اصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاصّ بالعزلة الاجتماعية

| معدل إصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاصّ بالعزلة الاجتماعية | قبول المسنّ بذلك % | تخلّي المسنّ عمّا يريد، وخضوعه لأمر أسرته % | تضجّر المسنّ، ورغبته في ابتكار أمر جديد % | انسحاب المسنّ، ورفضه لكل أمر من الأسرة % | تمرّد المسنّ على أسرته % | المتوسط mean | الدلالة الاجتماعية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١.عدم جلوس الأبناء مع المسنّ داخل الاسرة أدى إلى: | 50,5 | 20.0 | 21.0 | 6.5 | 2.0 | 1.89 | تخلّي المسنّ عمّا يريد، وخضوعه لأمر أسرته |
| ٢.عدم تعاون الاسرة مع المسنّ للتواصل مع أصدقائه أدى إلى: | 31.0 | 28.0 | 24.0 | 10.0 | 7.0 | 2.34 | تخلّي المسنّ عمّا يريد، وخضوعه لأمر أسرته |
| ٣.عدم إخراج الاسرة للمسنّ في الأماكن العامة أدّى إلى: | 36,0 | 16.5 | 29.0 | 12.5 | 6.0 | 2.36 | تخلّي المسنّ عمّا يريد، وخضوعه لأمر أسرته |

| معدل إصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاصّ بالعزلة الاجتماعية | قبول المسنّ بذلك % | تخلّي المسنّ عمّا يريد، وخضوعه لأمر أسرته % | تضجّر المسنّ، ورغبته في ابتكار أمر جديد % | انسحاب المسنّ، ورفضه لكل أمر من الأسرة % | تمرّد المسنّ على أسرته % | المتوسط mean | الدلالة الاجتماعية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٤.عدم اهتمام الأسرة بقضاء المسنّ مدّة طويلة وحده أدى إلى: | 46.5 | 15.5 | 20.5 | 11.5 | 6.0 | 2.15 | تخلّي المسنّ عمّا يريد، وخضوعه لأمر أسرته |
| ٥.عدم إخبار الأسرة للمسنّ عن كل ما يخصّ المجتمع أدى إلى: | 42.5 | 16.0 | 26.0 | 12.0 | 3.5 | 2.18 | تخلّي المسنّ عمّا يريد، وخضوعه لأمر أسرته |
| ٦.عدم مساعدة الأسرة للمسنّ لزيارة أقاربه أدى إلى: | 31.5 | 20.0 | 29.5 | 12.0 | 7.0 | 2.43 | تخلّي المسنّ عمّا يريد، وخضوعه لأمر أسرته |
| ٧.عدم إخراج الأسرة المسنّ لحضور المناسبات أدى إلى : | 39.0 | 12.5 | 30.5 | 11.5 | 6.5 | 2.34 | تخلّي المسنّ عمّا يريد، وخضوعه لأمر أسرته |
| ٨.عدم تجاوب أفراد الأسرة مع المسنّ أثناء حديثه أدى | 29.5 | 18.5 | 30.0 | 16.0 | 6.0 | 2.50 | تخلّي المسنّ عمّا يريد، وخضوعه لأمر أسرته |

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أنّ مظاهر الاغتراب الاجتماعي الخاص بالعزلة الاجتماعية يشيع لدى كبار السن في الأسر السعودية؛ إذ تبين من الدلالة الاجتماعية تخلّي المسنّ عمّا يريد، وخضوعه لأمر أسرته، ويزداد هذا الاغتراب الاجتماعي لدى كبار السن عند عدم تجاوب أفراد الأسرة مع المسنّ أثناء حديثه بمعدل (2.50)، وعند عدم مساعدة الأسرة للمسنّ لزيارة أقاربه بمعدل (2.43)، ويقل معدل الاغتراب الاجتماعي لدى كبار السن عند عدم تعاون الأسرة مع المسنّ للتواصل مع أصدقائه، وعند عدم إخراج الأسرة المسنّ لحضور المناسبات إلى (2.34)، ويقلّ الاغتراب الاجتماعي للمسنّ أكثر إلى (2.18) عند عدم إخبار الأسرة للمسنّ عن كلّ ما يخصّ المجتمع، وعند عدم اهتمام الأسرة بقضاء المسنّ مدّة طويلة وحده بمعدل (2.15)،وجاء عدم جلوس الأبناء مع المسنّ داخل الأسرة بمعدل أقل (1.89).

وصوب هذا الاتجاه حاولت الدراسة كشف علاقة الأسرة، وحجم الاغتراب الاجتماعي لكبار السن المرتبط بالعزلة الاجتماعية، فالدراسة تفترض أن اغتراب كبار السن لدى الأسر السعودية يتباين حسب العامل الاقتصادي لأسرة المسنّ، وله علاقة بمعدل الاغتراب الاجتماعي لكبار السنّ المرتبط بالعزلة الاجتماعية. فقد ترتبط إصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاصّ بالعزلة الاجتماعية للمسنّ بسلوك معيّن، يقوم به المسنّ، فقد يكون سلوكه طقوسيّاً، وفيه يتخلّى عمّا يريد، ويخضع لأمر أسرته، أو يكون سلوك المسن ابتكاريّاً، فيتضجر، ويرغب في ابتكار أمر جديد، أو يكون سلوكه انسحابيّاً، ومنها ينسحب، ويرفض لكلّ أمر من الأسرة، أو يكون سلوك المسن تمرّديّاً؛ مما يدفعه إلى تمرّده على أسرته، ويتضح ذلك من خلال العناصر الآتية:

**أولاً: علاقة الأسرة بإصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاص بالعزلة الاجتماعية من ناحية نوع السكن:** أثبت التحليل الإحصائي الاستدلاليّ أنّ إصابة

المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاصّ بالعزلة الاجتماعية في الأسرة السعودية ليس له علاقة بنوع سكن أسرة المسنّ، سواء أكان هذا السكن إيجاراً أم ملكاً، وتبين من خلال بيانات الجدول وجود فئة من كبار السن لديهم سلوك تمرّديّ على أسرهم، ويتضح ذلك من بيانات الجدول الآتي:

جدول(١٢) علاقة الأسرة بإصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاصّ بالعزلة الاجتماعية من ناحية نوع السكن

| معدل إصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاصّ بالعزلة الاجتماعية / العامل الاقتصادي لأسرة المسن (نوع السكن) | قبول المسنّ بذلك | | تخلّي المسن عمّا يريد، وخضوعه لأمر أسرته | | تضجّر المسنّ، ورغبته في ابتكار أمر جديد | | انسحاب المسنّ، ورفضه لكل أمر من الأسرة | | تمرّد المسنّ على أسرته | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | رزجو ل Std | % | رزجو ل Std | % | رزجو ل Std | % | رزجو ل Std | % | رزجو ل Std | % |
| إيجار | 1.1 | 20.0 | .8 | 20.0 | .4- | 20.0 | 1.3 | 30.0 | -1.8 | 10.0 |
| ملك | .4- | 10.6 | .3- | 12.8 | .1 | 24.6 | .4- | 16.8 | .6 | 35.2 |
| المعدل من Rowالمجموع % | 11.6 | | 13.6 | | 24.1 | | 18.1 | | 32.7 | |

يُلحَظ من القيم الإحصائية لاختبار العلاقة الرزجول (Std.Residual) ما يأتي:

أنّ العامل الاقتصادي لأسرة المسنّ عند نوع السكن ليس له علاقة بإصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاص بالعزلة الاجتماعية، سواء في حالة قبول المسنّ

أو تخلّي المسنّ عمّا يريد، وخضوعه لأمر أسرته، أو تضجّر المسنّ، ورغبته في ابتكار أمر جديد، أو انسحاب المسنّ، ورفضه لكل أمر من الأسرة، أو تمرّد المسنّ على أسرته، وثبت هذا من نتيجة اختبار الرزجول (Std.Residual) التي خرجت غير دالة إحصائيّاً في جميع خلايا مظاهر الاغتراب الاجتماعيّ الخاصّ بالعزلة الاجتماعية (أقل من 2 صحيح )، وبالنظر إلى المعدّل العام في خلايا الجدول يُلحَظ أنّ تمرّد المسنّ على أسرته جاء بمعدل (32.7%)؛ مما يبرهن أنّ المسنّ يتمرّد على الواقع المحيط به باستحداث أساليب، ربّما لا تناسب عمره، ولا مجتمعه بصرف النظر عن نوع السكن، سواء ملكاً أو إيجاراً. وهذا يتّفق مع دراسة العنزي (٢٠١٧م) بوجود مشكلات أسرية، تواجه المسنّين؛ إذ حصلت على المرتبة الأولى، وعند دراسة النابلسي والعواملة (٢٠١٣م) في أن أكثر الإساءة الاجتماعية التي يتعرض لها المسن داخل أسرته هو عدم شعوره بالراحة أبداً في السكن مع أسرته، وعدم شعوره بالرضا عن معاملة أبنائه له، وعدم شعوره بأنه موضع احترام، وتقدير للآخرين داخل الأسرة.

**ثانياً: علاقة الأسرة بإصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاص بالعزلة الاجتماعية من ناحية طبيعة السكن:** أثبت التحليل الإحصائي الاستدلاليّ أن إصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاصّ بالعزلة الاجتماعية في الأسرة السعودية ليس له علاقة بطبيعة سكن أسرة المسنّ، سواء أكان هذا السكن شقة أم بيتاً شعبيّاً أم (دبلوكس) أم (فيلا)، وقد تبين من خلال بيانات الجدول وجود فئة من كبار السن لديهم سلوك تمرّديّ مع أسرهم؛ مما يدفعهم إلى الرفض لكل أمر من الأسرة، وانتهاك معايير، وأوامر الأسرة؛ إذ يتّضح من بيانات الجدول الآتي:

جدول (١٣) علاقة الأسرة بإصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاصّ بالعزلة الاجتماعية من ناحية طبيعة السكن

| معدل إصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاص بالعزلة الاجتماعية / العامل الاقتصادي لأسرة المسنّ (طبيعة السكن) | قبول المسنّ بذلك | | تخلّي المسنّ عمّا يريد، وخضوعه لأمر أسرته | | تضجّر المسنّ، ورغبته في ابتكار أمر جديد | | انسحاب المسنّ، ورفضه لكل أمر من الأسرة | | تمرّد المسنّ على أسرته | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | رزجول std | % | رزجول Std | % | رزجول Std | % | رزجول Std | % | رزجول Std | % |
| شقة | .2 | 13.0 | .5 | 17.4 | .7- | 17.4 | .9 | 26.1 | .6- | 26.1 |
| بيت شعبي | 1.6 | 17.5 | .0 | 13.8 | 1.2- | 17.5 | .4- | 16.3 | .4 | 35.0 |
| دبلوكس | 1.2- | 0. | .5- | 8.3 | .5- | 16.7 | 1.9 | 41.7 | .0 | 33.3 |
| فيلا | 1.2- | 7.1 | .1- | 13.1 | 1.7 | 33.3 | .8- | 14.3 | .1- | 32.1 |
| المعدل من Rowالمجموع % | 11.6 | | 13.6 | | 24.1 | | 18.1 | | 32.7 | |

يُلحَظ من القيم الإحصائية لاختبار العلاقة الرزجول (Std.Residual) ما يأتي:

أن العامل الاقتصادي لطبيعة سكن أسرة المسنّ ليست لها علاقة بإصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاصّ بالعزلة الاجتماعية، سواء في حالة قبول المسنّ، أو تخلّي المسنّ عمّا يريد، وخضوعه لأمر أسرته، أو تضجّر المسنّ، ورغبته في ابتكار أمر جديد، أو انسحاب المسنّ، ورفضه لكل أمر من الأسرة، أو تمرّد المسنّ على أسرته، وقد ثبت هذا من نتيجة اختبار الرزجول (Std.Residual) التي خرجت غير دالة

إحصائيّاً في جميع خلايا مظاهر الاغتراب الاجتماعي الخاصّ بالعزلة الاجتماعية (أقل من 2 صحيح )، وبالنظر إلى المعدل العام في خلايا الجدول يُلحَظ أنّ تمرّد المسنّ على أسرته جاء بمعدل (32.7%)؛ مما يبرهن أن المسن عندما يفقد ارتباطه بأوجه الحياة المرتبطة به ينعزل عن مجتمعه المحيط به بالرفض لكل ما هو جديد، وعدم الانصياع لأوامر أسرته فيتمرّد على الواقع المحيط به باستحداث أساليب، ربما لا تناسب عمره، ولا مجتمعه بصرف النظر عن طبيعة سكن أسرة المسنّ سواء أكانت شقة أم بيتاً شعبيّاً أم (دبلوكس)، أم (فيلا).وهذا يتّفق مع دراسة نيفيس وآخرين (٢٠١٩م) التي توصّلت نتائجها إلى أن كبار السن يعانون الوحدة، والعزلة، ووجود علاقة ارتباطية بين العزلة الاجتماعية، والشيخوخة.

**ثالثاً: علاقة الأسرة بإصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاصّ بالعزلة الاجتماعية من ناحية دخل ربّ الأسرة:** أثبت التحليل الإحصائي الاستدلالي أن إصابة المسن بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاصّ بالعزلة الاجتماعية في الأسرة السعودية ليس له علاقة بدخل رب الأسرة، سواء أكان هذا الدخل أقلَّ من ٥٠٠٠ ريال (منخفض)، أم كان الدخل من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال (متوسط)، أم كان الدخل ١٠٠٠٠ ريال فأكثر (مرتفع)، وتبين من خلال بيانات الجدول وجود فئة من كبار السن لديهم سلوك تمرّديّ مع أسرهم؛ مما يدفعهم إلى الرفض لكل أمر من الأسرة، وانتهاك معايير، وأوامر الأسرة كما يتضح من بيانات الجدول الآتي:

جدول (١٤) علاقة الأسرة بإصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاص بالعزلة الاجتماعية من ناحية دخل رب الأسرة

| معدل إصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاصّ بالعزلة الاجتماعية / العامل الاقتصادي لأسرة المسنّ (دخل رب الأسرة) | قبول المسنّ بذلك | | تخلّي المسنّ عمّا يريد، وخضوعه لأمر أسرته | | تضجّر المسنّ، ورغبته في ابتكار أمر جديد | | انسحاب المسنّ، ورفضه لكل أمر من الأسرة | | تمرّد المسنّ على أسرته | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | رزجول Std | % | رزجول Std | % | رزجول Std | % | رزجول Std | % | رزجول Std | % |
| أقل من ٥٠٠٠ ريال | .5 | 13.5 | 1.1 | 18.0 | 1.8- | 14.6 | .2 | 19.1 | .4 | 34.8 |
| من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال | .5 | 13.4 | .7- | 10.4 | 1.2 | 31.3 | .6- | 14.9 | .4- | 29.9 |
| ١٠٠٠٠ فأكثر | 1.3- | 4.7 | .8- | 9.3 | 1.1 | 32.6 | .4 | 20.9 | .0 | 32.6 |
| المعدل من Rowالمجموع % | 11.6 | | 13.6 | | 24.1 | | 18.1 | | 32.7 | |

يُلحظ من القيم الإحصائية لاختبار العلاقة الرزجول (Std.Residual) ما يأتي:

أن العامل الاقتصادي لدخل رب أسرة المسنّ، ليس له علاقة بإصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاصّ بالعزلة الاجتماعية، سواء في حالة قبول المسنّ أو تخلّي المسنّ عمّا يريد، وخضوعه لأمر أسرته، أو تضجّر المسنّ، ورغبته في ابتكار أمر جديد، أو انسحاب المسنّ، ورفضه لكل أمر من الأسرة، أو تمرّد المسنّ على أسرته، وقد ثبت هذا من نتيجة اختبار الرزجول (Std.Residual) التي خرجت غير دالة إحصائيّاً في جميع خلايا مظاهر الاغتراب الاجتماعي الخاصّ بالعزلة الاجتماعية (أقل من 2 صحيح)، وبالنظر إلى المعدّل العام في خلايا الجدول يُلحَظ أنّ تمرّد المسنّ على أسرته جاء بمعدل (32.7%) ؛ مما يبرهن أن المسنّ عندما يفقد ارتباطه بأوجه الحياة المرتبطة به ينعزل عن مجتمعه المحيط به بالرفض لكل ما هو جديد، وعدم الانصياع لأوامر أسرته، فيتمرد على الواقع المحيط به باستحداث أساليب، ربما لا تناسب عمره،

ولا مجتمعه بصرف النظر عن دخل رب أسرة المسنّ سواء أكان هذا الدخل منخفضاً أم متوسطاً أم مرتفعاً.

**رابعاً: علاقة الأسرة بإصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاص بالعزلة الاجتماعية من ناحية وجود فرد موظف غير رب الأسرة:** أثبت التحليل الإحصائي الاستدلالي أن إصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاصّ بالعزلة الاجتماعية في الأسرة السعودية ليس له علاقة بوجود فرد موظف غير رب الأسرة أو عدم وجوده، وقد تبين من خلال بيانات الجدول وجود فئة من كبار السن لديهم سلوك تمردّيّ على أسرهم، كما يتضح من بيانات الجدول الآتي:

جدول (١٥) علاقة الأسرة بإصابة المسن بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاصّ بالعزلة الاجتماعية من ناحية وجود فرد موظف غير ربّ الأسرة

| معدل إصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاص بالعزلة الاجتماعية / العامل الاقتصادي لأسرة المسنّ (وجود فرد موظف غير رب الأسرة) | قبول المسنّ بذلك | | تخلّي المسنّ عمّا يريد، وخضوعه لأمر أسرته | | تضجّر المسنّ، ورغبته في ابتكار أمر جديد | | انسحاب المسنّ، ورفضه لكل أمر من الأسرة | | تمرّد المسنّ على أسرته | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | رزجول Std | % | رزجول Std | % | رزجول Std | % | رزجول Std | % | رزجول std | % |
| نعم | .5- | 9.9 | .8- | 10.7 | .7 | 27.3 | .2 | 19.0 | .1 | 33.1 |
| لا | .7 | 14.1 | 1.1 | 17.9 | .9- | 19.2 | .3- | 16.7 | .1- | 32.1 |
| المعدل من Rowالمجموع % | 11.6 | | 13.6 | | 24.1 | | 18.1 | | 32.7 | |

يُلحَظ من القيم الإحصائية لاختبار العلاقة الرزجول (Std.Residual) ما يأتي:

أنّ العامل الاقتصادي لأسرة المسنّ إذا وُجِد فرد موظف غير رب الأسرة ليس له علاقة بإصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاصّ بالعزلة الاجتماعية، سواء في حالة قبول المسنّ، أو تخلّي المسنّ عمّا يريد، وخضوعه لأمر أسرته، أو تضجر المسنّ، ورغبته في ابتكار أمر جديد، أو انسحاب المسنّ ورفضه لكلّ أمر من الأسرة، أو تمرّد المسنّ على أسرته، وثبت هذا من نتيجة اختبار الرزجول (Std.Residual) التي خرجت غير دالّة إحصائيّاً في جميع خلايا مظاهر الاغتراب الاجتماعي الخاص بالعزلة الاجتماعية (أقل من 2 صحيح )، وبالنظر إلى المعدّل العام في خلايا الجدول يُلحَظ أن تمرّد المسنّ على أسرته جاء بمعدل (32.7%)؛ مما يبرهن أن المسنّ عندما يفقد ارتباطه بأوجه الحياة المرتبطة به ينعزل عن مجتمعه المحيط به بالرفض لكلّ ما هو جديد، وعدم الانصياع لأوامر أسرته، فيتمرّد على الواقع المحيط به باستحداث أساليب، ربما لا تناسب عمره، ولا مجتمعه بصرف النظر عن وجود أو عدم وجود فرد موظف غير رب الأسرة داخل أسرة المسن. وهذا يتفق مع دراسة العنزي (٢٠١٧م) التي ترى أن المشكلات الأسرية التي تواجه المسنّين حصلت على المرتبة الأولى، ودراسة النابلسي والعواملة (٢٠١٣م) أن أكثر الإساءة الاجتماعية التي يتعرض لها المسن داخل أسرته هو عدم شعوره بالراحة أبداً في السكن مع أسرته، وعدم شعوره بالرضا عن معاملة أبنائه له، وعدم شعوره بأنه موضع احترام، وتقدير للآخرين داخل الأسرة.

***مناقشة نتائج الدراسة:**

**١- ما علاقة الأسرة بإصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاصّ بالعزلة الاجتماعية، وذلك من ناحية العامل الاقتصادي؟** كشفت نتائج الدراسة عن وجود اغتراب اجتماعي طقوسيّ لدى كبار السن الخاصّ بالعزلة الاجتماعية، وتتصوّر هذه النظرية أنّ المسنّ يتخلّى عمّا يريد، ويخضع لأمر أسرته؛ لقلة نشاطه، وحيويته، وتدهور حالته الصحية، وضعف علاقاته مع الآخرين، والتخلّي عن الأدوار التي كان يقوم بها من قبل، وهذا الاغتراب الاجتماعي الطقوسيّ يزيد عند عدم تجاوب أفراد الأسرة مع المسنّ أثناء حديثه، وعند عدم مساعدة الأسرة للمسنّ؛ لزيارة أقاربه.

وتوصلت نتيجة اختبار التحليل الإحصائي الاستدلالي العلاقة الرزجول (Std.Residual) بين علاقة الأسرة بإصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاصّ بالعزلة الاجتماعية من ناحية العامل الاقتصادي على النحو التالي:

١- أن إصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاص بالعزلة الاجتماعية ليس له علاقة بنوع سكن الأسرة، سواء أكان هذا السكن إيجاراً، أم ملكاً.

٢- أن اصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاص بالعزلة الاجتماعية ليس له علاقة بطبيعة سكن الأسرة، سواء أكانت طبيعة السكن شقّة، أم بيتاً شعبيّاً، أم (دبلوكس)، أم (فيلا).

٣- أن اصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاص بالعزلة الاجتماعية ليس له علاقة بدخل ربّ الأسرة، سواء أكان الدخل أقل من ٥٠٠٠ ريال، أم من ٥٠٠٠، إلى أقلّ من ١٠٠٠٠ ريال، أم أكثر من ١٠٠٠٠ ريال.

٤- أن إصابة المسنّ بمظهر الاغتراب الاجتماعي الخاصّ بالعزلة الاجتماعية ليس له علاقة بوجود فرد موظف غير رب الأسرة، أو عدم وجوده.

**وعليه تبيّن** من خلال أداة الاستبانة مع أسر المسنّين أنّهم يصابون بالاغتراب الاجتماعي المتمثل في العزلة الاجتماعية من خلال تمرّدهم عليهم، وعلى الواقع المحيط بهم باستحداث أساليب، ربما لا تناسب أعمارهم، ولا مجتمعهم بصرف النظر عن العامل الاقتصادي، سواء أكان منخفضاً، أم متوسطاً، أم مرتفعاً، إذن فإن العامل لاقتصادي لا يعتبر من الأسباب المؤثرة مباشرة على إصابة المسنين في المملكة العربية السعودية بالاغتراب الاجتماعي ، ربما يؤثر تأثيراً كبيرا على المسنين في بلدان أخرى تختلف طبيعتها وبيئتها الاجتماعية عن البيئة الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية .

*** توصيات الدراسة:**

١) لا بد من وجود شراكة بين الجامعات، والمدارس؛ لإقامة محاضرات، وندوات في المؤسسات التعليمية؛ لتوعية كلٍّ من أولياء الأمور أنفسهم؛ إضافةً إلى الأبناء بطريقة التعامل مع المسنّين، وبأهمية الاهتمام بهم، وتوضيح مدى حاجتهم إلى قربهم في هذا السنّ، وبيان احتياجاتهم الاجتماعية، والنفسية، ووقوفهم بجانبهم، وفي حال انشغال أحد أفراد الأسرة يقوم الاخر بالقيام بدوره تجاه المسنّ لديهم.

٢) يجب تفعيل دور وسائل الإعلام بأهمية كبار السن، وببيان جهودهم، وقدرتهم على القيام بالعديد من الأدوار، وبالقدرة على إنجاز المهامّ؛ لخدمة كبار السنّ، وتعديل الاتجاهات السالبة نحو مرحلة الشيخوخة، وأنها ليست مرحلة انعزال، وانسحاب من الحياة.

٣) توفير أندية اجتماعية خاصة بالمسنّين، وتشجيعهم على المشاركة فيها؛ إذ يجدون فيها متنفّساً لهم، وبيئة لقضاء أوقات فراغهم.

٤) قيام أسرة المسنّ، والمؤسسات التي تهتم بشؤون الأسرة بعمل دورات لتعليم كبار السنّ طريقة استخدام التكنولوجيا، ووسائل التواصل الاجتماعيّ، والاستفادة منها .

٥) لا بد لمؤسسات العمل من تعديل سنّ التقاعد ورفعه ليكون لمن بلغ من العمر أكبر من (٧٥) سنة، وتضيف الباحثة من خلال دراستها إلى إطلاق مصطلح كبير السن على من يبلغ من العمر فوق (٧٥) سنة.

٦) توصية الشباب بإعداد مصادر أخرى لدخلهم، وإعداد مشاريع لهم؛ ليعملوا بها بعد التقاعد، ولشغل أوقات فراغهم؛ تفادياً من الإصابة بأيّ مظهر من مظاهر الاغتراب الاجتماعي.

٧) القيام بإجراء مزيد من البحوث العلمية حول سبل الحدّ من الاغتراب الاجتماعيّ لدى كبار السنّ في الأسرة السعودية، وحول الأسباب الأسرية المؤدية إلى الاغتراب الاجتماعي لدى كبار السنّ في الأسرة السعودية.

## المراجع

**أولاً: المراجع العربية:**


– القرآن الكريم.

– السنة النبوية.

- أغا.كمال (١٩٨٤): مشكلات التقدم في السن. دار القلم.

- بدر, يحيى مرسي .(٢٠٠٧). *المسنون في عالم متغير مقدمة في علم الشيخوخة*، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

- بهتون، نصر الدين(٢٠٠٨): الوضع الاقتصادي للأسرة وأثره في النشأة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنياً.ص ٢٦

- جابر. سامية (١٩٨٩): مشكلات الاغتراب في كتاب (الفكر الاجتماعي). دار العلوم العربية.

- حبيب. مصطفى (٢٠٠٨): التدخل المهني لطريقة خدمة الجماعة وتخفيف الشعور بالاغتراب لدى المسنين. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. ع ٢٥. ج٢.

- خليفة.عبد اللطيف (١٩٩٧):دراسات في سيكولوجية المسنين. دار غريب للطباعة والنشر

- خليفة.عبد اللطيف محمد(٢٠٠٣): دراسات في سيكولوجية الاغتراب. دار غريب للطباعة والنشر.

- الزحيلي.وهبه (١٩٨٥): الفقه الإسلامي وأدلته. دار الفكر.

- الزحيلي.وهبة (د.ت): حقوق الأطفال والمسنين. منظمة المؤتمر الإسلامي، مجمع الفقه الإسلامي. جدة.

- سري.إجلال محمد (١٩٩٣): دراسة الاغتراب العام والاغتراب الثقافي والاجتماعي لدى شباب الجامعات المصرية. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس.١(ع١٧).

- السيف. محمد إبراهيم ( ٢٠١٧): الانحراف والجريمة في ثقافة المجتمعات الخليجية .مكتبة المتنبي

- الشايع, محمد (٢٠١٢م)، *المسنون والاغتراب الاجتماعي*, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية, المجلد ١١, العدد ٣٣.

- عباس, عبير، (٢٠١٤)، *في علم اجتماع الشيخوخة – أنماط التفاعل وأوجه الحياة للجماعات العمرية المتقدمة*– الطبعة الأولى, مصر العربية للنشر والتوزيع.

- عبد الغفار. أحلام رجب (٢٠٠٣): رعاية المسنين. دار الفجر للنشر والتوزيع.

- العنزي، موضي (٢٠١٧): المشكلات التي تواجه المسنين في مدينة الرياض. مجلة البحث العلمي في التربية. ع١٨ ج٤.

- الغامدي, عادل بن مشعل، (٢٠١٧). *الاحتياجات الاجتماعية والنفسية والصحية والمادية للمسنين من وجهة نظرهم مع تصور مقترح لتضمينها في مناهج التعليم بالمملكة العربية السعودية*, مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية, المجلد الأول, العدد (١١).

- غانم.غانم (٢٠١٣): أحكام المسنين في الإسلام. دار النفائس للطباعة والنشر.

- الغريب، عبد العزيز (٢٠٠٩)، *التفضيل الترويحي لكبار السن في المجتمع السعودي*، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (١٣٢).

- الغريب. عبد العزيز (٢٠١٩): نظريات علم الاجتماع.ط٣. دار الزهراء للنشر والتوزيع.

- مرسي.كمال (٢٠٠٦):كبار السن في الإسلام. دار النشر للجامعات.

- النابلسي, هناء والعواملة, حنين (٢٠١٣)، *أنماط الإساءة الاجتماعية، والصحية والنفسية التي يتعرض لها كبار السن داخل أسرهم, المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*, المجلد ٢٩,العدد ٥٨.

- النكلاوي.أحمد (١٩٨٩):الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر. دراسة الماكرونيوي في علم الاجتماع. دار الثقافة العربية.

- الهيئة العامة للإحصاء، (٢٠١٧)، مسح كبار السن ٢٠٢٠/١١/٢٠.

- الهيئة العامة للإحصاء، (٢٠١٩)، المسنون في المملكة لعام ٢٠١٩ تقرير خاص بمناسبة اليوم العالمي للمسنين. مركز التحليل الاحصائي.

- Jalal, S., Mesfin, T., Gina, H. and Azita, E. (2010). Measuring social alienation in adolescence: Translation and validation of the Jessor and Jessor Social Alienation Scale. Scandinavian Journal of Psychology, 51, 517-524

# The family economy and its relationship to social alienation among the elderly A field study in Al-Ahsa Governorate, Saudi Arabia

**Noura Talib Saeed Al-Marri**
Department of Socioligy and Social Work – College of Arabic Language and Social Studies
Qassim University – Saudi Arabia

**Abstract:**

This study aimed to determine the relationship of the family to the elderly's injury to the appearance of social alienation of social isolation in terms of their economy. To achieve this, the study relied on the sample social survey method. villages, and 45% of the city itself in Al-Ahsa Governorate that includes those places, and the data were processed using statistical tests (average percentages, and the Razgol relationship test).

The study reached several results, the most important of which are:

The presence of ritual social alienation among the elderly, which is specific to social isolation, which means that the elderly gives up what he wants and submits to the order of his family due to his lack of activity and vitality, the deterioration of his health condition, and the weakness of his relationships with others. It was found through testing the inferential smetatistical analysis of the relationship (Std.Residual) that the elderly suffer from social alienation by rebelling against his family, and the reality surrounding him by introducing methods that may not be appropriate for his age or his society, regardless of the economic factor of the family, whether it is low, medium or high.

**Keywords:** social alienation - the elderly - family economy - family